

\*BOOK\* رياض الصالحين، الإصدار ٢,٠٧

\*AUTHOR\* للإمام أبو زكريا يحيى بن شرف النووي

\*COPYRIGHTS\* هذا الملف مجاني، ملك لجميع المسلمين .

\*TYPING\* طبع محمد عمار شحادة آغا الرفاعي، عام ١٩٩٤

\*Published\* اعداد الكتروني - مؤسسة السنة في امريكا - الشيخ هشام القباني -

<http://sunnah.org>

\*TYPING\* هذا الملف مدقق بكامله، ومصحح مرة بالقاموس البرمجي .

\*TYPING\*VERIFIED, SPELL CHECKED

\*TYPING\* الهجاء وشكل الهمزات موافقان، بقدر الإمكان، لقواعد الإملاء. فيرجى مراجعتها عند

اللزوم .

\*END\*

\*1\* الكتاب الأول

&بسم الله الرحمن الرحيم

- 5 \*2\* باب المراقبة

@قالَ اللهُ تعالى (الشعراء ٢١٩، ٢٢٠): {الذي يراك حين تقوم وتقلبك في الساجدين} .

وقالَ تعالى (الحديد ٤): {وهو معكم أينما كنتم} .

وقالَ تعالى (آل عمران ٦): {إن الله لا يخفى عليه شيء في الأرض ولا في السماء} .

وقالَ تعالى (الفجر ١٤): {إن ربك بالمرصاد} .

وقالَ تعالى (غافر ١٩): {يعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور} .

والآيات في الباب كثيرة معلومة .

- 60 وأما الأحاديث فالأول عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: بينما نحن عند رسول الله

صلى الله عليه وسلم ذات يوم إذ طلع علينا رجل شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر لا يرى عليه أثر

السفر ولا يعرفه منا أحد حتى جلس إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأسند ركبتيه إلى ركبتيه ووضع كفيه

على فخذه وقال: يا محمد أخبرني عن الإسلام؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: <الإسلام أن

تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله، وتقيم الصلاة، وتؤتي الزكاة، وتصوم رمضان، وتحج

البيت إن استطعت إليه سبيلا> قال صدقت. فعجبنا له يسأله ويصدقه! قال: فأخبرني عن الإيمان؟ قال:

<أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر؛ وتؤمن بالقدر خيره وشره> قال صدقت. قال:

فأخبرني عن الإحسان؟ قال: <أن تعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك> قال: فأخبرني عن

الساعة؟ قال: <ما المسؤول عنها بأعلم من السائل> قال: فأخبرني عن أماراتها؟ قال: <أن تلد الأمة

ربتها، وأن ترى الحفاة العراة العالة رعاء الشاء يتطاولون في البنيان!> ثم انطلق فلبث مليا ثم قال: <يا

عمر أتدري من السائل؟> قلت: الله ورسوله أعلم. قال: <فإنه جبريل أتاكم يعلمكم دينكم> رواه

مسلم.

ومعنى <تلد الأمة رببتها>: أي سيدتها. ومعناه: أن تكثر السراي حتى تلد الأمة السرية بنتا لسيدها  
وبنت السيد في معنى السيد. وقيل غير ذلك .

و <العالة> : الفقراء.

وقوله <ملبا> أي زمانا طويلا، وكان ذلك ثلاثا .

61 - الثاني عَنْ أَبِي ذَرِّ جَنْدَبِ بْنِ جِنَادَةَ وَأَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ مَعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: <أتق الله حيثما كنت، وأتبع السيئة الحسنة تمحها، وخالق الناس بخلق حسن> رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَقَالَ حَدِيثٌ حَسَنٌ .

62 - الثالث عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَسُولِ اللَّهِ قَالَ: كنت خلف النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يوماً فقال: <يا غلام إني أعلمك كلمات: احفظ الله يحفظك، احفظ الله تجده تجاهك، إذا سألت فاسأل الله، وإذا استعنت فاستعن بالله، واعلم أن الأمة لو اجتمعت على أن ينفعوك بشيء لم ينفعوك إلا بشيء قد كتبه الله لك، وإن اجتمعوا على أن يضروك بشيء لم يضروك إلا بشيء قد كتبه الله عليك، رفعت الأقلام وجفت الصحف> رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَقَالَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وفي رواية غير الترمذي: <احفظ الله تجده أمامك، تعرف إلى الله في الرخاء يعرفك في الشدة، واعلم أن ما أخطأك لم يكن ليصيبك، وما أصابك لم يكن ليخطئك، واعلم أن النصر مع الصبر، وأن الفرج مع الكرب، وأن مع العسر يسرا . >

63 - الرابع عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: إنكم لتعملون أعمالاً هي أدق في أعينكم من الشعر كنا نعدها على عهد رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من الموبقات > رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَقَالَ <الموبقات> : المهلكات .

64 - الخامس عن أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: <إن الله تعالى يغار، وغيره الله أن يأتي المرء ما حرم الله عليه> مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .  
و <الغيرة> بفتح الغين وأصلها الأنفة .

65 - السادس عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: <إن ثلاثة من بني إسرائيل أبرص وأقرع وأعمى أراد الله أن يبتليهم فبعث إليهم ملكا. فأتى الأبرص فقال: أي شيء أحب إليك؟ قال: لون حسن وجلد حسن ويذهب عني الذي قد قدرني الناس. فمسحه فذهب عنه قدره وأعطى لونا حسنا وجلدا حسنا. قال: فأى المال أحب إليك؟ قال: الإبل أو قال البقر. (شك الراوي) فأعطى ناقه عشرةا فقال بارك الله لك فيها.

فأتى الأقرع فقال: أي شيء أحب إليك؟ قال: شعر حسن ويذهب عني هذا الذي قدرني الناس. فمسحه فذهب عنه وأعطى شعرا حسنا. قال: فأى المال أحب إليك؟ قال: البقر فأعطى بقرة حاملا قال بارك الله لك فيها.

فأتى الأعمى فقال: أي شيء أحب إليك؟ قال: أن يرد الله إلي بصري فأبصر الناس. فمسحه فرد الله إليه بصره. قال: فأى المال أحب إليك؟ قال: الغنم. فأعطى شاة والدا. فأنتج هذان وولد هذا، فكان

لهذا واد من الإبل ولهذا واد من البقر ولهذا واد من الغنم. ثم إنه أتى الأبرص في صورته وهيئته فقال: رجل مسكين قد انقطعت بي الجبال في سفري فلا بلاغ لي اليوم إلا بالله ثم بك أسألك بالذي أعطاك اللون الحسن والجلد الحسن والمال بعيرا أتبلغ به في سفري. فقال: الحقوق كثيرة. فقال: كأنني أعرفك: ألم تكن أبرص يقدرك الناس، فقيرا فأعطاك الله؟ فقال: إنما ورثت هذا المال كابرا عن كابر. فقال: إن كنت كاذبا فصيرك الله إلي ما كنت. وأتى الأقرع في صورته وهيئته فقال له مثل ما قال لهذا ورد عليه مثل ما رد هذا. فقال: إن كنت كاذبا فصيرك الله إلي ما كنت.

وأتى الأعمى في صورته وهيئته فقال: رجل مسكين وابن سبيل انقطعت بي الجبال في سفري فلا بلاغ لي اليوم إلا بالله ثم بك أسألك بالذي رد عليك بصرك شاة أتبلغ بها في سفري. فقال: قد كنت أعمى فرد الله إلي بصري فخذ ما شئت ودع ما شئت فوالله لا أجهدك اليوم بشيء أخذته الله عز وجل. فقال: أمسك مالك فإنما ابتليتكم فقد رضي عنك وسخط على صاحبك < متفق عليه. و >الناقة العشاء < بضم العين وفتح الشين وبالمد وهي: الحامل .

قوله < أنتج > وفي رواية < فنتج > معناه: تولى نتاجها. والنتاج للناقة كالقابلة للمرأة . وقوله < ولد هذا > هو بتشديد اللام: أي: تولى ولادتها. وهو بمعنى أنتج في الناقة. فالمولد والنتاج والقابلة بمعنى لكن هذا للحيوان وذاك لغيره .

قوله < انقطعت بي الجبال > هو بالحاء المهملة والباء الموحدة: أي الأسباب. وقوله < لا أجهدك > معناه: لا أشق عليك في رد شيء تأخذه أو تطلبه من مالي. وفي رواية البخاري < لا أحمدك > بالحاء المهملة والميم ومعناه: لا أحمدك بترك شيء تحتاج إليه، كما قالوا: ليس على طول الحياة ندم: أي على فوات طولها .

- 66 السابع عن أبي يعلى شداد بن أوس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: < الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت، والعاجز من أتبع نفسه هواها وتمنى على الله! > رواه الترمذي وقال حديث حسن .

قال الترمذي وغيره من العلماء: معنى < دان نفسه > : حاسبها.

- 67 الثامن عن أبي هريرة رضي الله عنه قال، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: < من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه > حديث حسن رواه الترمذي وغيره .

- 68 التاسع عن عمر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: < لا يسأل الرجل فيم ضرب امرأته > رواه أبو داود وغيره.